نائب رئيس اتحاد عمال اليمن لـ«الميثاق»:

الحكومة لاتحترم حقوق العمال وصبرنا لن يطول

< أكد جمال السنباني نائب رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال اليمن أن ارتفاع الأسعار الجنوني وسيما في رمضان وعدم قدرة الحكومة وقف نزيف الحياة والكرامة، إضافة الى عدم وفائها بصرف علاوات الموظفين أو صرف إكرامية رمضان يبعث على الخوف وعدم الثقة في حكومة مهترئة خلفت وضعاً مقلقاً ومستقبلاً مجهولاً.

مشيراً الى أن شريحة العمال التي هي أهم وأوسع شريحة في اليمن لن يطول صبرها على الجوع والحرمان والمواعيد الكاذبة من قبل المعنيين في الحكومة.

وتساءل السنباني : أية حكومة لم تستطع مراقبة الأسعار أو حماية خطوط الكهرباء في هذا الفصل الحار الذي يحرق المواطنين في الحديدة وعدن وتعز والمكلا والمهرة وسيئون.

لافتاً الى أن الاتحاد العام لنقابات عمال اليمن سيقف مع القضايا والحقوق المطلبية والقانونية للعامل سواء أكان عامل نظافة أو مهندساً أو طبيباً أو فلاحاً أو غيره.

< حاوره: عبدالكريم المدي

سنقف مع الحقوق المطلبية ونرفض إقصاء المؤتمريين

الأولى الاهتمام بتحسين معيشة الناس بدلاً من التصعيد

< سبق وأن وعدت حكومة الوفاق الوطني وفي أكثر من مناسبة عن صرف العلاوات السنوية لموظفي القطاع العام المدني والعسكري لكنها لم تفِ.. كيف تنظرون الى هذا الأمر كاتحاد لعمال اليمن؟

- ننظر لهذا الأمر من زاوية أن الحكومة لا تحترم قراراتها وفي نفس الوقت لا تحترم حقوق العمال والموظفين ككل، بدليل أن المواعيد والقرارات كثرت وتتابعت مرة على لسان رئيس الوزراء محمد سالم باسندوة وأخرى وزير المالية وثالثة وزير الخدمة المدنية وغيرها من الإعلانات والقرارات والمواعيد الحكومية بهذا الشأن.. اعتقد أنهم بهذا -رغم أنها تسمى بحكومة وفاق- وانقاذ يحاولون تخدير المواطن أو الاستهتار به والنظر اليه على أنه إما جاهل أو فاقد الإحساس.. وهذا أمر خطير جداً.

كان ينبغي على حكومة الاخ محمد سالم باسندوة أن تعي مسألة الوفاء بالالتزامات وصرف حقوق الناس دون أية مماطلة أو تسويف أو ضحك.

قرضة وفساد

< ما الأمر الأكثر حيرة لك في هذا الجانب.. هل هو بالفعل عجز الحكومة عن توفير المبالغ الخاصة بصرف العلاوات وغيرها.. أم أنها تريد أن توصل رسالة سياسية مفادها أن نظام الرئيس السابق علي عبدالله صالح هو المسؤول عن عدم صرف العلاوات في حينها أم أنها تؤخرها كي تصرفها - مثلاً - قبل أي استحقاقات ديمقراطية قادمة والغرض هنا معروف حول هذه الاخيرة؟

- في ظني أن الحكومة أو قل السبب الرئيسي وراء ذلك هي معظم الاسباب التي طرحتها أنت وبذكاء واضح.. قد يكون هناك عجز في الميزانية.. لكن السؤال: لماذا حصل هذا العجز وقد وضعت العلاوات ضمن الموازنة العامة للدولة التي قدمتها للبرلمان للموافقة عليها في حينها وحصلت آنذاك على الموافقة على قانون الموازنة، فلماذا تقدم الموازنة مثلاً وفي أول امتحان حقيقي لها تسقط..؟ أم أن المبالغ كانت موجودة وحصل عليها قرضة وفساد، أو أن هناك ترتيباً سياسياً وموعداً محدداً لصرف العلاوات ربما في وقت محدد قد تفضلت بالإشارة اليه أنت.. وهذه الأمور كلها كارثية وغير منطقية وسوف تجني على الاقتصاد الوطني وعلى سمعة الحكومة والبلد وبالاً.. لكن وكي لا نكون متشائمين أكثر أعتقد أن الحكومة ستحترم نفسها وتقدر التزاماتها تجاه المواطنين كافة وتقوم بصرف العلاوات والإكرامية الخاصة بشهر رمضان ربما في النصف الثاني من هذا الشهر الفضيل.. ولي أسبابي في هذا ومنها أن هناك تركيزاً خليجياً وسعودياً تحديداً وهذا ربما سيوفر أو قد وفر الميزانية المطلوبة الخاصة بالعلاوة، إضافة الى الفارق الكبير في سعر المشتقات النفطية الذي وفرته الحكومة، وأمر آخر هو أن السعودية والإمارات سبق وأن تبرعتا بملايين البراميل من المشتقات النفطية والحكومة باعتها لصالحها.. طبعاً وسبب آخر وهو إعادة ضخ النفط من حقول صافر لميناء رأس عيسى.. فهذه كلها عناصر مشجعة.. أما إذا لم يصدق حدسنا وتوقعنا هذا، فلا أعتقد أن هذه الحكومة ستستمر في ظل هذه الأوضاع وهذا البعد عن الواقع وأوضاع الناس والتزاماتها تجاههم.

الارتفاع المرعب للأسعار لم يعد محتملاً

رعب الأسعار

< يشكو المواطنون من الارتفاع المخيف للأسعار في المواد الغذائية الضرورية - سيما خلال الشهر الفضيل، وفي ظل أزمة سحقت اقتصاد الأسرة والعامل والموظف.. ما دور الحكومة في هذا الشأن؟ وهل تعتقد أنها ملامة أم معذورة لأسباب عدة؟

- اسمح لي أقول لك: إن ما وصل اليه الوضع الاقتصادي للناس والفوران المرعب لأسعار السلع الضرورية قد بلغ حداً يصعب القبول به أو تحمله- وللأسف الشديد - تبدو الحكومة أمام هذه الاوضاع كالأطرش في الزّفة أو أن أطرافاً فيها ومن يقف من ورائها يريدون أن يخرجوا الفيلم والمأساة الانسانية في بلادنا بهذا الشكل، ويعزز هذا الاعتقاد التصريحات المتعددة لمسؤولين في الحكومة ولأطراف من خارج الحكومة وللوسائل الاعلامية التي تصب الزيت على النار.

في الواقع كنا نتمنى أن تلتفت حكومة السيد محمد سالم باسندوة بالفعل للقمة العيش ولحقوق الناس وتوجد حالة انسجام وثقة داخل الحكومة وخارجها، بدلاً من تسعير الاوضاع وإذكاء الفتن واستعراض البطولات والعضلات والخطب العصماء والطنانة.. النارية.. وخذ لك على سبيل المثال تصريحات وخطب «حورية مشهور وصالح سميع وعلي أحمد العمراني» وغيرهم .. فهؤلاء المسؤولون كمثال بدلاً من ان يلتفتوا لمهامهم ومشاكل الناس الحقيقية يعملون على إثارة الجدل وخلق الاحتقانات في الحكومة والشارع.

ثورة العمال

< معروف أن شريحة العمال والفلاحين سواء في بلادنا أو في غيرها هي الأوسع والقادرة على تعديل مسار أية حكومة أو مزاج سياسي.. ماذا تتوقع من عمال اليمن وماذا تقول لهم باعتبارك الرجل الثاني في هذه النقابة المهمة والواسعة بسعة هذا البلد؟

- أتوقع من الموظف والعامل الذي لم تصرف حقوقه كالعلاوات أو المتعاقد منذ سنوات أو الذي يبيت في الظلام أو الذي يوزع أطفاله ونساءه في الشوارع والساحات بحثاً عن قطرة ماء أو كسرة خبز.. إنه لن يستمر في الاسترخاء أو انتظار جواب وفرج لا يأتي، لذا اعتقد سوف يثور هذا العامل والموظف على واقعه ويجازف بكل شيء في سبيل إشباع جوعه والعيش ولو بنصف كرامة، والجوع - كما يقال - كافر ولا يعرف أحداً، لكني في كل الاحوال أتمنى ألا يصل الحال بالعمال والموظفين الى تحويل البلد الى فوضى وعنف وتعطيل ما تبقى من عمل وإنتاج وغيره.

هذا شعب يا أخي الكريم وهذه ملايين كل ما تريده هو تأمين الاسواق والطرقات وإعادة الحقوق المسلوبة وإشباع البطون وصرف المستحقات وتوفير الخدمات..بالله عليك ما الفائدة من وزارة اسمها الكهرباء أو المياه؟ والناس في الظلام الدامس ويفتقدون أيضاً قطرة ماء.. وما الفائدة من برلمان لا يستطيع سحب الثقة من حكومة ليس لها الا الاسم أو حصول أعضائها على الاعتمادات والامتيازات والبدلات وغيره، فيما الشعب يعيش في نكد وفاقة وحرمان من أبسط الخدمات وفرص العيش السوي والطبيعي.

ننسق للتحرك والتصعيد

< ماذا تقول لمن تمثلهم وأوصلوك الى هذا المكان - نائب رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال اليمن؟

- أقول لهم: نحن معهم في كل الظروف وما وجدنا هنا الا للدفاع عن حقوقهم من الانتقاص أو المصادرة سواء أكانت مادية أم معنوية، وفي حال استمرت الاوضاع على ما هي عليه اليوم من إهمال وتردٍ وعدم صرف حقوق عمال وموظفين، فسوف ندرس مع الزملاء في قيادة الاتحاد والمكتب التنفيذي والأطر النقابية المختلفة وكذا مع الاتحاد الدولي لنقابات العمال في الوطن العربي والاتحاد الدولي سندرس خياراتنا وننسق فيما بيننا في كيفية التحرك وأعمال التصعيد وذلك إما من خلال الاعتصامات والاضراب عن العمل في الوزارات والمؤسسات لساعات معينة وصولاً الى الاضراب الكلي في حال عدم التجاوب أو الخروج الى الشارع في مسيرات أو الاعتصامات الدائمة في الساحت والميادين.. حتى تنفذ المطالب وتنفذ الحكومة ووزارة المالية مطالبنا.. التي هي مطالب عمال وموظفي اليمن، وللعلم أستطيع القول والتأكيد أن ٩٥٪ من الوزارات والمؤسسات الرسمية والمختلفة والخاصة أصبحت بها نقابات ممثلة للموظفين ومسجلة وموثقة كأطر نقابية تابعة للاتحاد العام لنقابات عمال اليمن وفي اعتقادي أن الجميع يدرك ماذا يعني هذا الأمر..!

نتجاوز خلافاتنا

< عفواً إن أطلت.. فقط يبقى لدي بعض التساؤلات حول وضعكم في اتحاد العمال.. حيث نسمع من بعيد وقد يكون تلميحاً لا تصريحاً وما بين حين وآخر عن وجود خلافات في قيادة الاتحاد.. ما صحة هذه التسريبات وإن صحت الخلافات فهل لها علاقة بالأزمة التي عصفت بالبلد منذ فبراير ٢٠١١م؟

- في الحقيقة لا استطيع أن أقول لك إن هناك خلافات عميقة أو عصية عن الحل.. فإن كان هناك من خلافات في وجهات النظر أحياناً فهذا ربما أمر وارد، ومن طبيعة البشر والكيانات الكبيرة والواسعة ككيان الاتحاد العام لنقابات عمال اليمن الذي ينتسب له ملايين الناس، وكي أكون معك صريحاً وواضحاً أقول: صحيح إنها تحدث خلافات في هذه الفترة أو تلك لكننا نتعامل معها ونتجاوزها من منطلق المصلحة الوطنية ومصلحة العامل والنقابي بالدرجة الاولى، حيث نغلب ذلك على الأمور والخلافات الشخصية وما يعلق بذاكرة أحدنا الايام تتكفل بمحوه.

أما الأزمة التي عاشتها البلد منذ فبراير ٢٠١١م فلم تؤثر علينا بالشكل الذي يتصوره البعض، لأننا ببساطة كيان عريق أسس قبل ستينيات القرن المنصرم وتوحد قبل ٢٢مايو ١٩٩٠م ما يعني أننا نمتلك تجربة غنية وثرية وعميقة في العمل النقابي تجنبنا الكثير من المنزلقات والمؤثرات ، وأعتقد أننا سنستمر بهذه الآلية وبنفس الهوية والمبادئ.

سأقف مع المؤتمريين

< ماذا عن تلك التسريبات التي تقول إن هناك داخل الاتحاد العام لنقابات عمال اليمن بعض ملامح الإقصاء أو الإزاحة والانتهاكات من قبل بعض القيادات ضد بعض الاشخاص المحسوبين بقوة على المؤتمر الشعبي العام.. وسط صمت القيادات وتحديداً المؤتمرية؟ ما صحة هذا الكلام والشائعات؟

- أصدقك القول إنني كنائب لرئيس الاتحاد العام لنقابات عمال اليمن ونقابي لأكثر من (٣٥) سنة لن أتحيز لهذا أو ذاك لسبب حزبي أوما تشابه.. كما أنني لن أسمح لنفسي بالتفرجة لعملية إقصاء أو انتهاك يطالان أي شخص مؤتمري أو غير مؤتمري ولكن وما دام سؤالك هو عن إقصاء المؤتمريين مثلاً من قبل البعض، أكرر وأؤكد لك ولكل الناس بأني جمال السنباني سأقف مع أي مؤتمري أو نقابي ينتهك حقه ومركزه داخل اتحاد عمال اليمن وأطره النقابية المختلفة وأدعو كل من انتهك أو أقصي أو شعر بتهميش بسبب انتمائه الى إبلاغي ليس كوني نائباً لرئيس الاتحاد وإنما لكوني جمال السنباني زميلاً ونقابياً، وسأتضامن معه بمختلف الوسائل القانونية والنقابية والدستورية والمواثيق والاتفاقات الدولية.

الحكومة واحترام القانون

< ختاماً: هل أرهقتك صحيفة «الميثاق» بموفدها.. من خلال هذا الحوار؟ وماذا تريد أن تضيف أو تختتم هذا الحوار الودي الشفاف؟

- بالعكس لم ترهقني صحيفة «الميثاق»، هذه الصحيفة العريقة والتي نعدها من أهم المنابر الصحفية والاعلامية في البلد.. ونكن لها الاحترام والتقدير وننتظر اشراقتها صباح كل يوم اثنين بشغف كبير.

أقول لم ترهقوني أبداً، إنما أسعدتموني وفتحتم لي نافذة أبوح من خلالها لكل زملائي النقابيين وللاخوة في الحكومة والجهات المعنية بحقوق العمال والموظفين وآمل فقط أن تعي الحكومة العمل النقابي وتحترم عهودها وتحترم القانون وحقوق الناس، وأريد أن أضيف أيضاً، وأدعو كل الزملاء النقابيين بالتوحد والتكامل والتعبير عن أنفسهم والمطالبة بحقوقهم بالوسائل الديمقراطية والحضارية التي تعلمناها تحديداً منذ ٢٢ مايو ١٩٩٠م.. شهر مبارك للجميع وأسأل الله أن يعود علينا وشعبنا ينعم بالخير والأمن وكل النقابيين والعمال في سعادة وتوفيق وتكامل وازدهار وحقوق مصانة.

ماذا يعني رمضان في حياة المسلم ؟؟

< الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد بن عبدالله النبي الأعظم وعلى آله وصحبه وسلم وبعد.

خطب الرسول الكريم عليه وعلى آله أفضل الصلاة وأزكى التسليم الناس في آخر يوم من شعبان فقال: «أيها الناس قد أظلكم شهرٌ عظيم مبارك، شهرٌ فيه ليلةٌ خيرٌ من ألف شهر.. جعل الله صيامه فريضة، وقيامه تطوعاً من تقرب فيه بخصلةٍ من الخير كان كمن أدّى فريضة فيما سواه، ومن أدى فيه فريضةً كان كمن أدّى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وهو شهر المواساة، وشهر يزداد فيه رزق المؤمن.. من فطّر فيه صائماً كان مغفرةً لذنوبه وعتقاً من النار.

وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجر الصائم شيء، وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار، فاستكثروا فيه من أربع خصال: خصلتان ترضون بهما ربكم شهادة أن لا إله إلا الله وتستغفرونه وخصلتان لا غنى بكم عنهما تسألون الله الجنة وتعوذون به من النار، ومن سقى صائماً سقاه الله من حوضه شربةً لا يظمأ بعدها أبداً حتى يدخل الجنة» صدق رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم.

وسط الأحداث المريرة والغيوم المكثفة والنفوس المعذبة المضطربة والآمال القلقة، بل وسط المذابح البشرية للمسلمين في العديد من بقاع العالم سواء على أيدي الكفرة والملحدين أو على أيدي من يدعون أنهم أنصار هذا الدين - وللأسف الشديد- كما هو الحال في بلدنا الاسلامي الحبيب بل وسط صرخات البطون الجائعة من المسلمين.

في شتى بلدان المعمورة وسط كل هذه الآلام والمآسي، يقبل علينا شهر رمضان المنظم.. شهر الصفاء الروحي.. شهر الانتصارات الحربية التي أحرزها المسلمون الأولون، فقوضوا بها دعائم الطغاة، وقضوا على شوكتهم ووضعوا حداً لعنادهم وكبريائهم وغطرستهم، فنرجو أن تتخرج من المدرسة الرمضانية نماذج صلبة في إرادتها شفافة في صفاء روحها قوية قادرة على كبح جماح نزواتها وشهواتها، لا تهادن أعداء الرحمن، ولا تعطي الدنية في دينها لأي إنسان، ولقد كان السلاح الأساس للمسلمين الأوائل، انهم قد اعتصموا جميعاً بحبل الله تعالى ويقاتلون عدوهم كأنهم بنيان مرصوص تجمعهم المحبة وتفيض من قلوبهم أنوار الإيمان، فصدقهم الله وعده: «إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد»، وكلنا يعلم أن ما يتعرض له المسلمون الآن هو حصاد الذنوب والآثام والبعد عن هدى القرآن، وما أمرنا به سيدنا محمد سيد الأنام -صلى الله عليه وآله وسلم-.

خير شهور السنة

ها نحن نعيش في رحاب خير شهور السنة .. شهر لو علمت الأمة ما فيه من خيراتٍ وبركات لتمنت أن تكون السنة كلها رمضان، شهراً تزكو فيه الروح وتبدو هذه الزكاة في الفرد توبة وعبادةً وسلوكاً وبذلاً، وفي الأسرة والجيرة وذي الرحم براً وعطفاً، وفي المجتمع تماسكاً وتكافلاً، فنحن نعيش شهر الخير والبركة والصبر، فيجب أن نغتنمه لتهذيب الأرواح، وتطهير القلوب وتأديب النفوس، وكف الجوارح عن كل ما يغضب الله ويسيئ الى أمة سيدنا محمد الأسوة الحسنة للعالمين -صلى الله عليه وآله وأصحابه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً.

والسعي بجد ونشاط نحو كل طاعة وعبادة وتجديد التوبة والاستغفار بالليل والنهار حتى نخرج من هذا الشهر بنفوس تائبة وقلوب عابدة، وأرواح طاهرة وخير عون لنا على ذلك أن تنصت الاسماعَ لقول الرسول الكريم عليه وعلى آله أفضل الصلاة والتسليم: «الصوم جُنّة فإذا كان صوم يوم أحدكم، فلا يرفث ولا يفسق ولا يجهل، فإن سابه أحدٌ، فليقل إني امرؤٌ صائم»، فإذا سجد العبد للتواب وفرّ إليه خائفاً من العذاب، وطامعاً في عظيم الثواب وتحرك مستجيباً لأوامر الله تعالى ومبتعد عن نواهيه.

شهر رمضان فرصتنا إلى التغيير

بقلم الشيخ/
عبدالرحمن عبدالله مكرم#

لقد سمّى الرسول الأعظم -صلى الله عليه وآله وسلم شهر رمضان بأنه شهر عظيم مبارك في الحديث الذي صدرنا به هذا البحث، وعندما نتأمل في أسرار هذا الشهر المبارك العظيم ومنابع الخير فيه نتوقف عند دوره في التغيير، تغيير الأفراد والجماعات، تغيير الشعوب والحكومات، تغيير الافكار والسياسات، والتغيير الحقيقي في أمتنا لا يمكن أن يبدأ بعيداً عن الجانب الإيماني، وحسن الصلة بالله، وإصلاح النفس والقلب والضمير عن طريق الاقتراب من الله أكثر، والتفاعل مع العبادة، والشعور الحقيقي بالأنس والطمأنينة في رحلة الإيمان، وهذا يتحقق في شهر رمضان المبارك، كذلك فإن التغيير الحقيقي يحتاج الى تدرج وتدريب ومجاهدة وانتصار يصحبه عطاء من صاحب العطاء كله، إن الله عز وجل قد ربط عطاءه بالتغيير لصالح البشر بمدى استعدادهم النفسي والوجداني والفكري للتغيير، فإذا كان لديهم الاستعداد والتهيؤ أكرمهم الله عز وجل بعطائه ومنته: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

ونحن أمة بحاجة الى أن نصحح أوضاعنا مع الله تعالى، ومع رسوله الأعظم سيدنا محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- ومع ديننا الاسلامي الحنيف حتى يغيّر الله واقعنا الأليم، الى واقع أفضل، والى حياة أوفر، والى مجدٍ وكرامة، وعزةٍ وسيادة، نحن في حاجة الى الإرادة القوية، والى العزيمة الفتية التي تعيد بناء الأمة على أسس متماسكة قوية.. تعيدها الى ربانيتها وقربها من الله تعالى.. نحن في حاجة الى الصدق في القول والعمل.

والإخلاص في البذل والعطاء والأمانة في التعامل مع مقدرات الأمة ومستقبل شعوبها، نحن في حاجة الى تربية الشخصية الجديدة على مبادئ الإيمان الصحيح التي تقيم العدل في الأرض وتحارب الظلم وتقود البشرية المعذبة إلى طريق السعادة والأمان، نحن بحاجة الى الشخصية صاحبة المبادئ التي تكافح وتبذل وتضحّي من أجل عقيدتها وأمتها، نحن في حاجة إلى نشر الخير في ربوع الدنيا، فليس هناك أقدر منا على القيام بهذه المهمة الضخمة بعدما أفلست البشرية وبات الصراع هو معلمها، وشهر رمضان هو فرصتنا الدائمة لإحداث التغيير في النفوس، واحداث التبدل في السلوك، وهو أملنا في تصحيح الصورة وتغيير الواقع الى الأفضل، وعلينا دور كبير في تربية أفراد أسرنا وذلك بالاستفادة من مدرسة رمضان في التربية، وفي خلق القدرة على التغيير حتى لا يكون صومنا مجرد شعور بالجوع والعطش دون أن يصاحبه استعداد حقيقي للتغيير.

حصاد الشهر الكريم

فيا قومنا لا تتركوا رمضان يمر إلا بتوبة خالصة لوجه الله، ولتكن حياتكم خلال الرحلة الربانية المتمثلة في الصوم بصومكم في نهاركم صوماً يرضي الرحمن وفي نيلكم بمدارسة القرآن، فشهركم هو شهر نزول القرآن مع دأبكم على العمل والانتاج، وعلينا أن نستشرف رحمة الله في هذا الشهر المبارك ومغفرته، ونعيشه بقلوب ملؤها العزم المصمم على التقوى والرشاد، فصمناه إيماناً واحتساباً، فإننا سننعم بمغفرة الله لذنوبنا حسبما أكد ذلك قول الله العظيم ورسوله الكريم عليه وعلى آله أفضل الصلاة وأزكى التسليم- ولا ولن ينسى التاريخ أن المجتمع الاسلامي في ظل عقيدة التوحيد والتمسك بالكتاب والسنة قروناً متطاولة من الزمن كان فيها سيد الأسود حاكماً لا محكوماً، وهذا الماضي المجيد يلح على المسلمين بضرورة التوبة والعودة الصادقة إلى الله تعالى حتى ينقذهم من واقعهم المرير، وينصرهم على الأعداء إذا ما سلّموا منهج الحياة الى هدي السماء فسيصدقنا الله وعده: «من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة» وكخاتمة لهذا الحديث أورد قول أحد الشعراء في هذا الشهر الكريم:

رمضان عاد بموكب الرحمن
فاستقبلوه بصادق الدعوات
فهو موقظ لضميرنا ومعلم
حسن السلوك وصالح العادات
ندعوك يا رب العام وشهره
أن تغفر الآثام والهفوات
صمنا وقمنا نبتغي منك الرضا
فاكشف بفضلك عاتي الأزمات

وأصدق دعاء نتوجه به مخلصاً الى الله تعالى أن يمن على بلدنا اليمن وأمتنا اليمنية بالخروج بسلم وسلام من هذه الأزمة ، ويقطع عنا دابر كل فتنة، وأن يوفق قادتنا الى الوحدة والائتلاف ونبذ أسباب الخلاف ويصرف عن أمتنا ووطننا كيد الكائدين وظلم الظالمين، وشر الحاسدين، واجعله يا رب بلداً مطمئناً وسائر بلاد المسلمين، وأن يجعل حلول هذا الشهر علينا حلول خير وبركة وأمن وأمان وسلم وسلام وأن يعنا على صيامه وقيامه وأن يرزقنا ليلة قدره وأن يعودنا لمثله وأمثاله في خير وعافية .. إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

#إمام وخطيب الجامع الكبير بالحديدة
عضو جمعية علماء اليمن